ما رأينا أحداً منهم كان يرجوه الفقير لنيل نواله ، ويسترشد به الغني ليفيد ويستفيد بماله ، ويرجوه المتعلم ليقتبس من حكمته وفهمه ، ويستهديه العالم الذي يريد ان ينفع بعلمه ، ويرجوه المحكومون لما يريدون عند الحاكمين ، ويستفيد منه الحكام كيف يعدلون في المحكومين ،

ما رأينا أحداً منهم كان قبلة آمال المصلحين ، في السياسة والعلم والدين قد أتلعت الاعناق وامتدت الابصار من جميع الامصار والاقطار ، ترقب آثار اصلاحه ، وتنوط فلاحها بفوزه ونجاحه ، فالمصري في وطنه يرجوه لمصر ، والمسلم في كل وطن يرجوه للاسلام ، والشرقي غير المسلم يرجوه للشرق ، —

هكذا كان مرجوا في حياته للعالمين . اذ كان محياه خالصاً لله رب العالمين . وهكذا كان مرثياً من الناس أجمعين ، اذ كان حتى مماته محباً لخير الناس أجمعين ،

ثم ما رأينا منهم أحداً مات فبكاه السني السلفي وغير السلفي ، وحزن عليه الشيعي والاباضي ، ورثاه اليهودي والنصراني ، وابنه الشرقي والغربي ، واستوى في التعزية عنه القريب بالأجنبي ،

ما رأينا أحداً منهم مات فنعته الجرائد كنعيه ، وأبنته بمثل ما أبنته به . على اختلافها في العقائد والمذاهب ، وتباينها في المنازع والمشارب ، وعلى ما كان له في عالم الاجتماع من الزعامة ، وفي عالم الدين من مرتبة الامامة ، وهما المزيتان اللتان يتحاسد عليهما الكبراء ، وينبري لمباراة صاحبهما العظماء ، بل يسلطون الالسنة والاقلام على من يخطب واحدة منهما ، فما بالك بمن تمكن من الجمع بينهما ، وما كانوا عن الاستاذ الامام

بغافلين ، ولا عن النيل منه بساكتين ،

ما رأينا أحداً منهم مات فعدّ موته موتاً للفقراء ، موتاً للعلم والعلماء ، موتاً للبلاغة والبلغاء ، موتاً للصدق والوفاء ، موتاً للاخلاص والصفاء ، ورزؤه رزءاً للمصريين ، بل رزءاً للمسلمين ، بل رزءاً للإنسانية ومصابا على أهلها أجمعين ،

ما رأينا أحداً منهم مات فتجاوبت الاقطار بالتعزية عنه ، وتناوحت الأمصار بالرثاء فيه ، وشهد له القريب والبعيد ، والغوي والرشيد ، والذكي والبليد ، بأنه امام الزمان ، وسدرة منتهى العرفان ،

هكذا كان وقع موته في العالمين ، لانه مات كما عاش خالصاً مخلصاً لله رب العالمين ،

ليس هذا الذي أقول من خيالات الشعر ، ولا من باب الإطراء في المدح ، ولا هو من قبيل شهادة القريب للقريب ، ولا من اعجاب الصديق والوديد ، ولا من اجلال التلميذ أو المريد ، وانما هو الحق اليقين ، الذي دونته أقلام الكاتبين ، املاء عن ألسنة الناطقين ، وهذا السفر بعض ما دونوا ، وما دونوا الا بعض ما علموا ،

ترى في هذا السفر اثباتاً لاعتقاد قوم من المؤبنين والمعزين والراثين ، وتصويراً لشعور طوائف من العلماء والفضلاء والشعراء والكاتبين ، قد تقاربوا بل اتحدوا على تباعد الاقطار ، واتفقوا على اختلاف اللغات والمذاهب والديار ، في اثبات المعاني التي أثبتنا ، مع تفصيل لما أجملنا ، وذلك هو التواتر الحقيقي ، المفيد للعلم اليقيني ،

تواتر لم يعهد له عندنا مثال ، دونته الطبقة الاولى في الكتاب ، عن تواتر

سار مسير الامثال ، به عرفه البعيدون من الشعراء والكتاب ، لا بتوارد الخواطر ، كما يقع الحافر على الحافر ، ولا بوحي من آحاد متواطئين الى جماعات غير متعارفين ، اذ لا سبيل إلى التواطؤ ، ولا ذلك الاعتقاد والشعور مما يكون بالتوارد ،

يدور الكلام في تلك التآبين والتعازي والمراثي على أربعة أقطاب — (١) بيان الاعتقاد الذى تتبعه الآمال ، و (٢) تمثيل الشعور و (٣) ذكر الاعمال ، و (٤) تخيلات الشعر ، وإن هي تخللت النثر ، وانما يأتي توارد الخواطر ، في هذا القسم الآخر ، كقولهم لو كان يفدى لفديناه بكذا ، وان الحياة بعده أسى وأذى ، وانه كان بحرا في الجود والعلم ، وطودا في الثبات والحلم ، فأما ماهو من قبيل الاعمال ، أو من إثبات الاخلاق والخصال ، فهو مما لا يكاد يتفق فيه خاطران ، فكيف تتفق فيه خواطر الزرافات والوحدان ،

ترى في هذا السفر أقوالا للافريقي والاسيوي ، والامريكي (المقيم في أمريكا) والاوربي ، ولك أن تقول للعربي والتركي ، والفارسي والملاوي ، والافرنجي والبربري ، وان شئت قلت للمسلم السني والشيعي ، وللنصراني واليهودي ، تتفق هذه الاقوال في معان يجزم كل من رآها انها ناشئة عن اعتقاد ، سببه انتشار فضل الرجل في جميع الاقطار والبلاد ، حتى كان جديرا بقول الشاعر

وسار مسير الشمس في كل بلدة   وهب هبوب الريح في البر والبحر

هذا ما يؤخذ مما نشر في هذا الكتاب ، واليك كلمات مما قاله بعض المشهورين في هذا الباب ، منها ماقيل في حياته ، ومنها ما قيل بعد مماته ،

قال ابراهيم باشا نجيب وكيل نظارة الداخلية ان الناس لا يعرفون قدر الشيخ محمد عبده الا بعد ثمانين سنة (يعني ان كل ماظهر من اجلال الامة له حياً وميتاً دون قدره) .

وقال لي المشير أحمد مختار باشا الغازي : اني أعتقد أن دماغ هذا الرجل هو أعظم دماغ عرف وانه لو وزن لرجح بكل دماغ من أدمغة الرجال العظام الذين عرف الافرنج وزن أدمغتهم . وقال لما قرأت في الجرائد خبر موته (وكان في أوربا) ضاق علي المكان الذي كنت فيه لان الخسارة بفقده لا عوض عنها

وقال رياض باشا وزير مصر الا كبر للشيخ عبد الرحيم الدمرداش وكان ملازماً لفراش الفقيد في مرض موته : اننا كلنا شاكرون لك فانك لا تخدم رجلا واننا أنت تخدم الامة في هذا الرجل — وقال في موته : خسارة لا تعوض:

وقال اللورد كرومر ان هذا الرجل لا ذنب له الا انه أنور أهل بلاده . وقد قال له بعض وجهاء المصريين مرة ان كل أعمال جنابكم محصورة في إصلاح الحكومة فنرغب اليكم ان تعملوا عملا لترقية المسلمين في مصر فانهم لم يتعودوا الاعمال الاجتماعية . فقال اللورد اعملوا أنتم وعلي أن أساعدكم فمن لا يرقي نفسه لا يرقيه غيره . قال المصري انه ليس عندنا رجال يهمهم أمر الامة ويقدرون على العمل النافع لها . فقال اللورد بل عندكم رجلان غيوران مقتدران وهما الشيخ محمد عبده ورياض باشا فساعدوهما بالمال وهما يعملان للبلاد ما تحتاج اليه من الترقي : أو ما هذا معناه وبلغنا انه قال في جواب من قال أن الشيخ محمد عبده متهاون بالدين : انه بالعكس متعصب للدين ولكن بعقل

وقال الشيخ محمد توفيق البكري على مسمع مني ان الفراغ الذي تركه الشيخ محمد عبده لايملاه شيء فقد كان كما قال المتنبي (ملء السهل والجبل) وقال عجبت للموت كيف تجرأ على الشيخ محمد عبده وقال لو ترك الشيخ محمد عبده منصبه واشتغل بنفسه للامة لاحدث انقلاباً عظيماً وكان هذا رأي كثير من الناس

وسمعت الدكتور يعقوب أفندي صروف يقول بعد ان سمع المؤبنين عند القبر يكررون كلمة فقيد مصر وفقيد الاسلام : اننا لا نرضى ان يكون فقيدكم وحدكم بل نقول إنه أ كبر من ذلك انه فقيد الشرق كله

هذا بعض ما سمعنا وما روينا، على أن الامة لما تعرف كنه من فقدنا ، كما يقول العقلاء المنصفون ، وسيثبت الزمان حقيقة مايقولون،

فاتونا بعالم نحرير ، أوملك أوأمير ، اعترفت له الامم بهذا الفضل الكبير ،
ينقسم هذا الجزء الى أقسام (الاول) أقوال الجرائد العربية وفيه فصول (١) للجرائد اليوميـة المصرية و (٢) للجرائد الاسبوعية و (٣) للمجلات و (٤) للجرائد التونسية و (٥) للجرائد السورية فى أمريكا الشمالية والجنوبية . أما جرائد سورية في سورية فقـد منعت من تأبين الامام بل من ذكر خبر موته بأمر من السلطان (وهومن ص٩ الى ١٥٠)

﴿ القسم الثاني ﴾ أقوال الجرائد الافرنجية وفيه فصلان (١) للجرائد التي تصدر في القطر المصري وقد ترجمنا أكثرها و(٢) للجرائد التي تصدرفي أوربا ولم يصل الينا الا قليل منها(وهو من ص ١٥١ — ١٨٤)

﴿ القسم الثالث ﴾ أقوال الجرائدالتركية والفارسية ولا تركيةالا مايصدر في مصر لانها هي الحرية بعالمامن الحريةباظهارشعور فضلاءالترك واعتقادهم بفضل هذا الامام العظيم دون التي في بلادها(من ص١٨٥—١٩٨)

وقد فاتنا ما كتبت الجرائد الهنـدية اذ لم يتيسر لنا جمعها وترجمتها في مصر وكنا رغبنا الى عظيم من عظماء مسلمي الهندوأعلمهم بقيمة الامام وأشدهم لهحباً بأن يترجم لنا أهم ما كتبته جرائدهم فحالت الموانع —من مرض وسفر—دون اتحافنا بما كان يحب من ذلك

﴿ القسم الرابع ﴾ نموذج من تأبين بعض العلماء والفضلاء كان نشر بعضه في الجرائد (من ص ١٩٩ —٢٣٥) بعد الوعد به

﴿ القسم الخامس ﴾ ماقيل في حفلة التأبين والرثاء عند القبر(٢٣٦—٢٧٤)

﴿ القسم السادس ﴾ التعازي وهي نموذج مما كتب بعض المصريين الذين كانوا خارج مصر ونموذج مما كتب المسلمون من

سائر الاقطار (من ص ٢٧٥ — ٣٠٠)

﴿ القسم السابع ﴾ مراثي الشعراء مرتبة على حروف المعجم وقد اختصرنا أكثرها (من ص ٣٠١ — ٤٢٢)

﴿ القسم الثامن ﴾ ملحقان في الاول منهما استدراك شيء تابع لقسم التعازي وهو تعزية مجلس شورى القوانين لاسرة الامام وما كتبه حموده بك في جوابه وجواب تعزيتي محكمة الاستئناف والمستر براون . وفي الثاني استدراك آخر تابع لتأبين العلماء والفضلاء وهو تأبين اللورد كرومر في تقريره الرسمي عن حال مصر الادارية والمالية وتأبين المستشار القضائي في تقريره الرسمي عن القضاء في مصر (ص ٤٢٣ — ٤٢٨)

رتبنا تأبين الجرائد في كل فصل على ترتيب أسمائها بحروف المعجم وكذلك رتبنا تأبين المؤبنين على حسب أسمائهم الا ما شذ . وأما المراثي فرتبناها على حسب حروف قوافيها قصائد كل قافية على حروف ناظميها ، وما شذ عن الترتيب فالسبب فيه تأخر ورود ما حقه التقديم ، أو الخطأ من المرتبين ، وقد وردت الينا تآبين ومراث أخرى بعد الفراغ من الفصول الذي قضى الترتيب بوضعها فيها فأهملناها ، ورأينا بعضها غفلا من التوقيع المعرف لصاحبها فأغفلناها ، وقد حذفنا كثيرا من الاطراء والزهديات في القصائد التي اختصرناها ،

وانا نقدم الى الامة هذا السفر بالنيابة عن مؤلفيه ، من ساسة العصر ومؤرخيه ، وعلمائه وفضلائه ، وكتابه وشعرائه ، احياء لذكرى نابغتها الاستاذ الامام ، عليه من الله الرحمة والرضوان ﴿ محمد رشيد رضا ﴾

منشىء المنار



(١)

(أقوال جرائد القطر المصري اليومية مرتبة على حروف الهجاء)

قالت جريدة الاهرام الغراء في عددها ٨٣٠٣ الصادر في يوم الاربعاء ٩ جمادي الاولى سنة ١٣٢٣ و١٣ يوليو (تموز) سنة ١٩٠٥

موت المفتي
الشيخ محمد عبده

البقاء لله وحده

مصباح أضاء في عالم الادب والفضل والعلم ٢٧ سنة ثم انتابته الاسقام منذ اربعة شهور حتى اطفأت منه فى الساعة السادسة من مساء امس نورا ساطعاً كان يضأل يوماً فيوماً بضؤل جسمه والناس تروع في كل صباح ومساء بقرب انطفائه وساعة اظلامه ولقد كان تسقط الاخبار عن صحة الشيخ محمد عبده في هذا الاسبوع وما قبله الشطر الاكبر من مشاغل الامة المصرية . لان الشيخ محمد عبده رجل « والرجال قليل » فتم انطفاؤه امس فى منزل صديقه محمد بك راسم في رمل الاسكندرية بعد آلام تحملها بالصبر والجلد فلم تهدم عزيمته قبل انهدام بنيته ، ولم تضع رشده وارتشاده قبل ان تضع نسمة الحياة منه

فمات الشيخ الكبير ، والاستاذ النحرير ، والعالم الشهير ، مفتي الديار المصرية و « كل ابن انثى وان طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول »

فطار نعيه بعد آخر نفس لفظه الى جميع انحاء البلاد فعرفت مصر انها خسرت رجلا عظيما مقداماً عالماً عاملا وتردد عليه الاسف من كل لسان . ووقف الجم

مكلومي الافئدة وانظارهم موجهة الى تلك الجثة الخامدة . ولقد كانوا يختلفون فيه وهو حي فهم مجمعون الآن وهو ميت على أن المصاب به مصاب اليم والخسارة بموته خسارة قد لا تعوض– والمرء مذ كور بحسناته — بل كيف لا تكون الخسارة كبيرة وقد كان في الشورى صاحب الفكر النقاد والرأي الصائب المقدم على كل رأي وفي اللجنة التشريعية صاحب المقام الاول ، وفي المجلس الاعلى للاوقاف الهادي المرشد ، وفي الجمعية الخيرية الاسلامية الرئيس المحيي ، وفي مجلس ادارة الازهر المصلح الهادي، وفي عالم الادب العلم الذي يشار اليه بالبنان، وفي اصلاح المحاكم الشرعية الاهلية العامل المجد العاقل، وفي كل امر كبير الرجل المقدم المفضل، فلا يتم في مصر عمل كبير الا ويده فيه قبل كل يد، وسعيه فيه قبل كل سعي. فاذا كان اختلاف في سياسته بدءا او نهاية فلا خلاف في فضله وعلمه وجده وقد عرك السياسة دهرا طويلا حتى سمعناه في الايام الاخيرة يردد عبارة مأثورة عنه : « مادخلت السياسة عملا من الاعمال الا افسدته »

ثم ذكرت الاهرام مجملا من تاريخ حياته نذكر منه هذه الكلمة عن شأنه في الثورة العرابية قالت

وفي سنة ٨١ بدأت الحوادث العرابية فتولى الفقيد رئاسة المطبوعات وعلت منزلته حتى قيل ان العرابيين كانوا لا يبرمون امراً دون استشارته وكان الفقيد ينكر كثيراً من اعمالهم وهو الذي حمى سراي رياض باشا وقتئذ

ثم قالت: للفقيد آثار ادبية كثيرة تتداولها الايدي وترددها الالسن والاقلام ويضيق عن ذكرها المقام وجل آثاره العلمية الدينية تفسير القرآن وتطبيق العلم على الدين وهو مطلب صعب نسج فيه على منوال علماء الدين فى اوروبا ردا على الدهريين الذين يتهجمون على الدين بالعلم ولقد نقل الينا احد مريديه أنه نظم على فراش الاسقام في الاسكندرية قصيدة منها قوله

ولست ابالي ان يقال محمد   أبلَّ او اكتظت اليه المآتم
ولكن ديناً قد اردت صلاحه   احاذر ان تقضي عليه العمائم

وللناس آمال يرجون نيلها وان مت ماتت واضمحلت عزائم
فيارب ان قدرت رجعى قريبة الى عالم الارواح وانفض خاتم
فبارك على الاسلام وارزقه مرشدا رشيدا يضيء النهج والليل قاتم

ثم ذكرت ما تلقته بالتلفون من الاسكندرية عن كيفية الاحتفال بالجنازة فيها وفي اليوم التالي نشرت لمكاتبها في الاسكندرية في ذلك ما نصه

(مشهد الامام)

ابتلى الله مصر بل الانسانية والضمائر الحرة والعلم والدين الصحيح بداهية تصغر منها الانامل . فقدت مصر بعد ظهر امس كبير أئمتها ورئيس الافتاء فيها وواحد علمائها الاستاذ الكبير الشيخ (محمد عبده) فلما وقع القضاء واسترد الله وديعته فطارت في نحو الساعة الخامسة بعد الظهر تلك النفس الكبيرة الى بارئها انتشر الخبر في الرمل والاسكندرية انتشار البرق ووقع فيهما وقوع الصاعقة لان الناس على توقعهم لهذه الفاجعة كانوا يحسبون ان بنية الاستاذ رحمه الله تسمح للرجاء ان يبقى وطيدا بأن يكون يوم نعيه بعيداً . فخاب الرجاء وما هي بأول مرة يخيب الدهر فيها الرجاء

ولما كانت الساعة العاشرة من صباح اليوم ماجت محطة الرمل في الاسكندرية بالمئات والالوف من الجنود والعساكر البوليس والبحارة وتلامذة المدارس والمشيعين من موظفي الحكومة وكبار العلماء والذوات والاعيان من كل عارف بفضل هذا الفقيد العظيم معترف به ثم جيء بالجثة من الرمل يحفها الوقار والهيبة والاحترام فحمل النعش على اكتاف الرجال وتألف موكب الجنازة فسار في المقدمة العساكر والجنود والبحارة وتلامذة المدارس وكان يتقدم النعش ويحيط به عدد من خيالة البوليس والسيوف مشهورة في ايديهم ويتلوه رجال الحكومة وموظفوها وفى جملتهم عطوفتلو فخري باشا وعباني باشا وبينهما صاحب الدولة رياض باشا ثم مظلوم باشا وأرتين باشا وغيرهم من كبار الموظفين واصحاب المناصب السامية وكل ذي مقام ورتبة فى المدينة ودلائل الاسف والحزن الشديد بادية على كل وجه

وسار الموكب على هـذا النظام من محطة الرمل الى شارع النبي دانيال الى محطة الباب الجديد فأودع النعش في المركبة المخصصة لنقـله الى القاهرة حيث يقام المشهد الكبير الرسمي رحم الله هذا الفقيد العظيم وألهم حضرات ذويه ومحبيه وعارفي فضله الصبر الجميل على فقده اه

ثم قالت في الاخبار المحلية من هذا العدد مانصه

جنازة المفتي الشيخ محمد عبده

في الساعة الرابعة تماماً سارت الجنازة من محطة مصر على النظام الذي كان يشور به الفقيد استنادا على قوله « اكرام الميت بدفنه » فسار في مقدمة الموكب فرسان البوليس بقيادة اثنين من ضباطهم ويلي الفرسان فرقـة من مشاة البوليس بقيادة ٤ من ضباطهم ويليهم نعش الفقيد محمولا على الاكتاف وهو مغطى بشال من الكشمير والى جانبه الايسر شقيق الفقيد حموده بك عبده مع بعض الاصدقاء ووراءه شقيقاه الآخران وبينهما صديقه الحميم ورفيقه وزميله في كل ادوار حياته العلمية والسياسية الشيخ عبد الكريم سلمان . فالجنازة الحقيقية كانت مؤلفة من النعش وحامليه والمحيطين به . اما الجنازة الرسمية فكانت مؤلفة من البوليس الماشي امام النعش فرساناً ومشاة ومن الذين يسيرون وراء النعش فضيلة قاضي القضاة يحي افندي ووراءه قضاة المحاكم الشرعية وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد الشربيني شيخ الاسلام (١) ووراءه شيوخ ادارة الازهر والاروقة ثم جمهور كبير من العلماء الاعلام من شيوخ احنى الدهر صعدتهم وكهول تجل الامة قدرهم وعلمهم وشبان غذيت عقولهم بعلوم الفقيد ودروسه وكان عدد العلماء وطلاب العلم الذين يسيرون وراء النعش نحو ثلاثة آلاف شخص على اقل تقدير ويليهم مستشار الداخلية المستر متشل ووراءه رؤساء اقلام الداخلية والمالية وجناب اللورد سسل وكيل حكومة السودان ووكيل نظارة الحربية ووراءه الضباط الكبار ورؤساء اقلام الحربية والسودان ووكيل محافظة

---

(١) الشيخ الشربيني اسمه عبد الرحمن ولم يشيع الجنازة لانه كان مريضا كما سيأتي في المؤيد . وقد عبرت هذه الجريدة وغيرها عن أخوته بالاشقاء وهم اخوته لأبيه

مصر وحكمدارها ورئيس الضبط وكبار العمال والكولونل كولفيل قائد جيش الاحتلال وقنصل جنرال دولة ايران ومدير مصلحة الصحة وسعادة حسن باشا عاصم وكيل الجمعية الخيريه "الاسلاميه" التي كان الفقيد رئيسها . وكبار عمال ديوان الاوقاف واعضاء مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية الخ الخ

ويليهم سعادة ناظر الحقانية ابراهيم باشا فؤاد وسعادة وكيل الحقانية إسماعيل باشا صبرى والمستر برونيت نائب مستشار الحقانية وصفوت بك الافوكاتو العمومي ووراءهم حضرات قضاة المحاكم الاهلية ومستشاري محكمة الاستئناف الاهليـة بازيائهم الرسمية التي يرتدونها في ابان عقد الجلسات ورجال النيابة وحجاب المحاكم ويليهم طائفة المحامين امام المحاكم الاهلية وهم يتشحون ارديتهم السوداء الضافيـة . ويليهم جمهور لا يدرك الطرف آخره من كبار الامـة واعيانها وادبائها وافاضلها وكان البوليس واقفاً على ممر الموكب من محطة مصر حتى الازهر بقيادة ضباطه لحفظ النظام فكان كلما تقدم الموكب زاد عدد المشيعين حتى اذا ما دخلت الجنازة الموسكي اقفلت المحازن الكبيرة ابوابها ووقف التجار امام مخازنهم للاشتراك في المأتم ووقفت قطورات الترمواي نحو ساعة حتى لا تقلق الموكب في سيره

فلما وصلت الجنازة الى الازهر اذن المؤذنون من كل المساجد دفعة واحدة فزاد الخشوع وزادت العبرة في جنازة كبيرة لم تر مصر أكبر منها لاشتراك الشعب كله بجميع طوائفه بها ولم تسمع فيها ضجة الفقهاء والعميان ولكن ذلك السكوت الذي كان سائدا كان أدعى الى العبرة واظهر لهيبة الموت واوعظ للنفس

وبعد الصلاة على الجثة في الازهر انتظم المشهد ثانيه" وسار الى قرافه" المجاورين حيث ألحدوا الفقيد ولم يسمع بعد اضراحه ودفنه الا صوت واحد لاحد الشعراء اذ قال وهو ينظر مودعاً ذلك القبر

قد خططنا للمعالي مضجعا ودفنا الدين والدنيا معا

ولم تقم ليالي المآتم عملا بوصيه" الفقيد وآرائه فنسأل الله ان يجزل ثوابه وان يلهم آله وذويه واصدقاءه وامته بل كل مصر عزاء عنه وان يرزقها من ابنائها خلفاً له

❊

وذكرت في مكان آخر من هذا العدد ما نصه

عن موت المفتي — مات الشيخ محمد عبده مفتي مصر اول امس وورد تلغراف روتر بان السير ويليم موير مات اول امس ايضاً والسير ويليم موير رجل من كتاب الانكليز كان في كتاباته واقواله اعدى عدو للاسلام كما كان يعد الشيخ محمد عبده اكبر مدافع عن الاسلام . وورد من بلجكا خبر وفاة الدكتور سيدناي سميث المثري الاميركي اصدق صديق للاسلام ومن اكبر اصدقاء الشيخ محمد عبده

وحدثنا احد افاضل الايرانيين بان فلكياً مصرياً تنبأ عن وفاة المفتي في هذا العام في نتيجة فلكية تعرف بنتيجة الزرقاوي وقد طبعت منذ ثمانية شهور فاخذنا تلك النتيجة الصغيرة فاذا فيها اقوال على شكل القصيد فيها هذان البيتان

الا يا رحمة الرحمن صبي — على قبر حوى روح الامام
ويا ذا الازهر اندب ليث غاب — فمن يفتي اذا الاستاذ نام

والمتعارف بين الكتاب الوطنيين ان المفتي كان يعرف بينهم بلفظة الامام وبالاستاذ الحكيم فما اغرب الصدف

وقالت جريدة البصير الغراء في عددها ٢٣٧٣ الصادر ذلك اليوم

رزء عظيم

تحزن للبلاد المصرية في هذا اليوم بل العالم العربي بأسره حزناً شديداً لوفاة العلامة المفضال الشيخ محمد عبده مفتي القطر الذي عرفت روحه العلية بقدر عزتها ووجوب بقائها فأقامت مدة تردد منه بين السحر والنحر حتى غلبها قضاء باريها، واسترددها منه معطيها، فراح تندبه الصحائف والاقلام، وتنوح عليه صحة المدارك والافهام، وتأسى على عمره بواقي الايام ،

ألمت بهذا الفقيد الحميد علة ما كان أحد يتوقع أنها تفضي الى هذه النتيجة المحزنة وقد جاء من أجلها الى هذا الثغر فعالجه فيه نطس الاطباء فما أغنى علاجهم شيئاً ولا دفع طبهم مقدوراً فمات منتزعاً من بين آمال ألوف كانوا يرجون له